القرآن ملحمة الفن الرفيع.

كان « عمر بن الخطاب » من ألد الناس عداوة « لمحمد » ، ومن أكبرهم مناهضة لدين الله ، ومن أشدهم حربا على من أسلموا ، فما هُدى إلى الإسلام حتى صارت عداوته حباً ، ومناهضته نصرة وحربه تأييداً وتعزيزا . وحتى شهد له الرسول بأنه : « أشد المسلمين فى الله ! » .

ألم يكنْ عجبا أن إسلام « عمر » كان عفو الساعة ، على حين بغتة ، لم تسبقه محاولة ومزاولة ، فما هى إلا لحظات حتى انقلب ذلك الخصم الجاهلى الجبار العنيد ، فإذا هو نصير من المؤمنين جبار عنيد ؟...

كيف أسلم « عمر » ولم يكن بينه وبين الكيد لنبى الإسلام إلا بعض ساعة ؟...

يقول فى ذلك « عمر » :

« ... كنت للإسلام مباعداً ، وكنت صاحب خمر ، وكان لنا مجلس يجتمع فيه رجال من قريش ، فخرجت أريد جلساءى أولئك ، فلم أجد منهم أحدا ، فقلت : لو أنى جئت فلانا الخمار ،